(السنة الثامنة) اقدس الجهاد ما كان بالحرية المر تحت راية الوطنية والحرية الوطنية تحت راية الله (العدد ٥٩٠

مدير سياسة الجريدة
وصاحب امتيازها المسوول
عيسى بندك



مدير ادارة الجريدة
سابا بندك

☼ تلفون رقم ٢٢ ☼

SOWT - ASHAAB
BETHLEHEM PALESTINE

جريدة عربية حرة تجاهد في سبيل العرب خاصة والشرق عامة

☼ بيت لحم — القدس ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ ☼الاربعاء☼ ٢٩ شعبان الهجري ١٣٤٨ ☼

## حديث اليوم

# لتكون الحراب الانجليزية حجة للوفد الكريم على بطلان السياسة الصهيونية

مضي على الاضطرابات اربعة شهور وستة ايام ونحن لا نزال نرى الجند البريطاني يرابط في شوارع القدس ومنعطفاتها متجولا في الليل والنهار شاكيا سلاحه واحيانا نرى مفرزة شاهرة حرابها تغدو وتروح في السيارات توطيدا للامن واستعدادا لسحق اى صدام يقع

وليس من شك بان الحكومة البريطانية انما تقوم بواجبها خير قيام وانما تظهر منتهى الحكمة والحزم لاعادة الطمأنينة الى النفوس باعلانها اعلانا عمليا محسوسا عن رغبتها الاكيدة في سيادة السكينة واعادة المياه الى مجاريها الطبيعية واذا كانت نزعة اعادة الطمأنينة الى النفوس واجبا لزاما على الهيئة الحاكمة فانما هذا الواجب حق من حقوق اهل البلاد الحقيقيين الذين ما زالوا يظهرون منتهى التضحية في الدفاع عنه واخذ قسطهم من مسؤوليته لان امن البلاد فريضة مقدسة يجب ان يؤديها كل مخلص الوطن وكل محب للانسانية زد على ذلك ان اختلال الامن انما يعرض قضيتهم وحقوقهم لاعظم الاخطار وشر النتائج

اتينا بهذه المقدمة لنقرر حقيقة محسوسة من كون العرب يشاركون الحكومة رغبتها وحرصها على الامن ويؤيدون كل خطة ترمي الى صيانة البلاد من ويلات الفتن

غير ان المسئلة من الوجهة السياسية غيرها من وجهة نظر الواجب المحض لان الحيلولة دون اختلال الامن شيء وتوقع حدوثه شيء اخر وهذا ما سنبحثه في هذه الاسطر لنزود وفدنا الكريم بما لا يغرب عن باله وبما هو برهان عملي على بطلان سياسة الجمع بين شعبين يطالب كل منهما مطلبا متناقضا تحت سماء واحد

لاشك ان الحكومة البريطانية والشعب البريطاني النبيل يسلمان معنا بان السلم الذي يتوقع انه لا يدوم الا في ظلال الحراب انما هو سلم وهمي وان التظاهر بحمايته بالحراب قد لا يخرج عن كونه تقريرا لحقيقة من ان على هذا السلم خطرا يغذيه تنازع على الحياة والتنازع على الحياة لا بد ان تسهل امامه كل تضحية لان هذا التنازع انما هو كفاح سيكتب للمنتصر الخلود وما كانت حياة الافراد خالدة وانما الامة هي الخالده

واذا كان هذا التنازع كفاحا في سبيل الخلود فليس عجيبا ان تكون الحكومة البريطانية مقدرة لما قد ينجم عن مثل هذا الاحتكاك المعنوي

وانما الامر الذي ناخذه حجة لتاييد قضيتنا هو ان العلاج الذي تتوسل به الحكومة انما هو للتسكين وقد يشعر المريض بزوال الالم تحت تاثير المخدرات ولكن المخدرات لا تشفي العلة

فاذا كانت الحكومة تعلم يقينا ان التسكين لا يبريء وان امده لا ينتهي فالمفروض انها تقدر ان طريقة العلاج لا تتفق مع مصلحتها ولا تؤمن رضاء شعبها وارتياح المكلف البريطاني لذلك ظل من مصلحتها ان تتلافى الاسباب التي تبعث على المحاذير وان تعالج الموقف بما يدخل الى الشعور العام الطمأنينة الطبيعية بحيث يحس كل فرد من افراد الامة بانه امين على حقوقه ومقدراته ومستقبل ذراريه

نحن لا نقول ان الحكومة البريطانية لا تستطيع صيانة الامن بل لا نعتقد ان هنالك حكومة حريصة على الامن كالحكومة البريطانيه ولكن صيانة الامن والحرص عليه لا ينتزعان من قلوب اهل البلاد الخطر الذي يلمسونه في تحدي السياسة الصهيونيه لهم تحديا اجمع كل منصف في العالم على انه اعظم اعتداء عرفه التاريخ ! كما ان صيانة الامن والحرص عليه لا يحولان دون تمادي الصهيونيين في امتهان حقوق العرب ومحاولة طردهم من وطنهم الطبيعي الامر الذى لم يبق سرا مجهولا او مكيدة مكتومة فقد قيل ذلك امام لجنة التحقيق وسجل في محاضرها تاييد بوقائع لا سبيل الى نكرانها واذا شئنا دليلا على ذلك فان تولى الجند البريطاني القبض على ناصية المحافظة انما هو اعظم دليل

أننا لا نزعم اننا قلنا شيئا مبتكرا وانما هي حقائق نرددها ويعلمها كل موظف بريطاني حتى وزارة المستعمرات وكل من في البلاد وقد قصدنا من هذا الاستعراض تزويد وفدنا الكريم بملحوظة بسيطة نعتقد ان لها خطرها في موقف المفاوضة السياسية بل نعتقد انها اعظم حجة تقال امام الراي العام البريطاني الذي يرى في مثل هذا الموقف الشاذ اعظم مجازفة تستهدف لها الامبراطورية البريطانية والمكلف البريطاني واذا عرف عن الشعب البريطانى انه يسترخص دمه في سبيل الدفاع عن المظلومين وفي سبيل الانسانية فانه اعلى بكثير من ان يستبيح دمه الغالي وماله الوفير انتصارا لمعتدين على شعب هاديء يتآمرون على خنق حريته واغتصاب حقوقه ودفن تاريخه وحياته في افق العدم

عيسى بندك

***

## بريد المهاجر

# احتجاج المهاجرين المرفوع الى لجنة التحقيق

مونتري المكسيك في ٢٤ ك ١ سنة ١٩٢٩

صاحب السعادة السر والتر شو رئيس لجنة تحقيق الاضطرابات الفلسطينية الافخم

يا صاحب السعادة

نفتتح مذكرتنا هذه باثباتنا لسعادتكم البرقيه التي مؤخرا تشرفنا بتقديمها وهذا تعريبها

ان النزاله الفلسطينيه في المكسيك تضم صوتها الى صوت المؤتمر العربي بالاحتجاج الذي عقد مؤخرا في القدس وتؤكد لحضرتكم انه سوف لا ترى فلسطين السلام المطلوب طالما وعد بلفور في الوجود ونؤمل ان تكون نتيجة فحصكم وبحثكم مما يفيد السلام الى فلسطين الداميه

بتاريخ ٩ ايلول الماضي ارسلنا مذكره الى فخامة وزير خارجية بريطانيا العظمى تحتوي على الشرح الوافي بشان حرمان الفلسطينيين المهاجرين من جنسيتهم وقد تشرفنا في حينة بتقديم لحضرتكم نسخة طبق الاصل منها ولكن لسوء الحظ ادارة البريد في لندن ارجعتها لنا وذلك لانكم كنتم غير موجودين فيها وعليه راينا ان نغتنم هذه الفرصة الان لكي نقدمها لسعادتكم

ان فرحنا كان عظيما بهذا المقدار حتى لا يمكن تصويره على ورق حينما علمنا بان لجنة برلمانية ستذهب الى فلسطين ( وطننا العزيز ) لاجل التحقيق بشان الفتنة التي اضرم نارها الصهيونيون المتشبعون بالروح البلشفيه وكيف لا يكون ذلك كذلك ونحن العرب الذين اظهرنا رغبة شديدة بطلب هذه اللجنه ليس فقط لاننا على ثقة بان هذه الفتنة كانت مدبره من اعدائنا الصهيونيين لا بل لاننا متحققون ومتاكدون من عدالتها ونزاهتها وبالوقت ذاته ترى بعينها وتسمع باذانها ان العرب لم يكونوا الا مدافعين لا مهاجمين ولم تكن الفتنة سوى نتيجة ما قرروه في مؤتمرهم الذي عقد مؤخرا في زوريخ نستدل على ذلك لان الاضطرابات ابتدات بعد مرور ايام قلائل من عقد ذلك المؤتمر المتطرف فاخذوا يقدمون باعمال عدائية من شانها احتلال البراق الشريف فهم والحالة هذه يهينون العرب باعز ما لديهم من الوجهة الدينية وقد كان عندهم جانب عظيم من السلاح الناري والقنابل بينما العرب كانوا عزلا من السلاح

وقد زاد فرحنا وعظم سرورنا حينما علمنا ان سعادتكم تترأسون هذه اللجنه وما ذلك الا لعلمنا الاكيد الذي لا غبار عليه في ان فخامتكم سيكون شريفا نبيلا لا تنحازوا الى فئة دون الاخرى وان لا غاية شخصية لكم في هذا التحقيق غير اظهار الحق للملا ليس الا وانكم سوف لا تتاثرون بالدعاية اليهودية وان كذب ونفاق وتضليل « شعب الله المختار » لا يكون له اقل نصيب في مخيلتكم وان تمويه وتدجيل الامه الصهيونية الفتاكة المتعجرفة لا تسري دمائه في عروقكم النبيلة .

قال وبحق احد بلغاء المشتغلين « ان ما نراه من استغلال خصومنا رذيلة الكذب الشنيعه في كل اعمالهم واقوالهم واخبارهم وانهم كلما ذاقت بهم الحيل في رد حجة من حجج خصومهم القومية او هضم حق من حقوقهم الصريحة اعتصموا بذاك الحبل القصير واخذوا يختلقون من الاكاذيب ما شاءوا ويفرغون من بحرها ما استطاعوا ويجولون في ميدانها ويصولون لا يستفظعون اكذوبة مهما بلغت في الخسة ولا يستقبحون نفاقا .

مها ولد من شر حتى يستحيل لنا ان الكذب هو من بعض ما يعتزون بل انه عماد وجودهم واساس خططهم وحجر الزاوية في سياستهم .

لا تتوسع بكذب ونفاق وخزعبلات هذا الشعب المتمرد الجحود الذي كان الراس المدبر واليد العاملة للفتنة الاخيرة الذي اشعلوا نارها ثم اخذوا ينعون في خمسة اقطار المسكونه ان العرب هم الذين ابتداوا بالثورة وانهم برابرة وحوش سفاكو دماء وان العرب مثلوا شر تمثيل بقتلاهم وما الغاية من تسويد سمعة العرب الا لكي يكسبوا عطف العالم المتمدن

وقد رايتم ما كان باثناء التحقيق النزيه من امر تلك الرساله المشهورة المزورة التي قالت عنها صحافة القوم الذي مجهم الناس وبغضتهم الشعوب ان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى قد ارسلها قبل الفتنة الى اهالي الخليل يستحضهم فيها على نجدة اخوانهم في القدس فان لجنة التحقيق المعتبرة خدمة للحق الذي يعلو ولا يعلى عليه رأت من الواجب بعد الفحص الدقيق ان تعترف بانها مزورة

البقية في الصفحة الرابعة

تابع بريد المهجر

تاليف حكومة نيابية تتخذ التدابير اللازمة لحماية الاقلية اليهودية في البلاد.

كما سلفت الاشارة بما ان اعمال الحكومه الانكليزية الممثلة في فلسطين مغايرة للحق وممالئة اليهود فبحكم الطبيعة خسرت ثقة العرب بها فلا تنتظروا منهـا لا عطفا ولا اخـلاصا لكن من جهة اخرى لنا ثقة تامة لا يخامرها ادنى ريب او شك في الشعب البريطاني الحر الذي هذا هو رجائنا الوحيد ومنه نطالب بواسطة هذه اللجنـة الحكيمه ان ينصفنا في قضيتنا الحقه ويعطف علينا برفع صوته عاليا حينما يعلم بظلامتنا وما نحن عليه من الظلم والجور الذي وقع علينا من وعـد بلفور الجائر وها ان هذا الشعب النزيه اخذ يعلم بالتدريج سخافة انشاء الوطن القومي نستدل على ذلك بما تنشره جرائد لندن الحره ولا سيما جرائد اللورد روذمير اذ خاطبت حكومتها فقالت:

اخرجوا من فلسطين

ان محاولتكم انشاء وطن قومي للصهيونيين في فلسطين لمن الجنون المستفحل — ان هذه السياسة لم تاتها انكلترا قبل اليوم ولم تخض حربا لمثل هذا المشروع

لو كانت مشكلة فلسطين خلافا دينيا لسويت منذ عهد بعيد وكان في طاقة ممثل حكومتنا هناك انهائها في اشهر معدودة — ولكنها مشكلة اختلط فيها الحابل بالنابل — هي مشكلة سياسية اقتصادية هي مساله قوم يغارون على قوميتهم واوطانهم على اهبة الذهاب من بين ايديهم.

ليست المشكلة مشكلة دينية ولا حائط المبكي هو السبب في كل هذه الحوادث انما هنالك ما هو اعظم من المبكي واهم من الهيكل والمسجد

نحن اليوم في فلسطين ومن واجباتنا المحافظة عليها والاحتفاظ بتقاليدنا — باعطاء السكان حرية العبادة ولكن هناك امورا ليست دينية فعلام نحاول دغمها بالدين وصبغها بصبغة دينية

نختم مذكرتنا هذه باثبات قسم من خطاب تلميذ صغير القاه على مسامعكم حينما ذهبت لجنتكم لي يافا — اهلا بلجنة التحقيق — اهلا بالعدل وزهقا للباطل — ان الحوادث الاخيرة جعلتني ان اقف بكم خطيبا الان ناقما على تلك السياسة الاستعماريه المبنية على وعد بلفور وهي السياسة التي يراد بها اجلائنا عن بلادنا او جعلنا عبيدا ارقاء انتبهوا ايها القـوم من علتكم واعتصبوا بالاتحـاد فانه اكبر سلاح لنا ان فلسطين العربية هي وطننا فيجب ان نفديها بالاموال والارواح هي معهد الابناء ومقدس الديانات فيها المسجـد الاقصى وفيها معهد المسيح فلتعلم الصهيونية ويعلم بلفور اننا سندافع عنهـا حتى المـوت وانا اول من يضحى بحياته في سبيل ذلك فلتحيي فلسطين عربية وليحيي الاتحـاد الاسلامي المسيحي

# ولتحيي الامـــة العربية وليسقـــط وعـــد بلفـــور

تفضلوا بالختام بقبول فائق الاحترام

جمعية الاتحـاد الفلسطيني

| | |
|---|---|
| رئيس | كاتم اسرار |
| انطون حنا دعيق | جوده مرقص |

# اقوال الصحف اليهودية

## نريد حدا لهذه الوقيعة

قالت دوارهايوم

ان موافقة راغب بك النشاشيبي على الاشتراك في الوفد العربي الذي من شانه ان يزلزل وجودنا في فلسطين ليست سوى الفصل الاخير من الماساة المضحكة المحزنة التي جرى تدبيرها قبل ثلاث سنوات في شارع ماميلا تلك المهزلة هي «البلدية النشاشيبيه في القدس اليهودية» هذه البلدية التي قامت ونجحت باصوات اليهود لان قسما من اليهود صدق وظن بان «معاهدة السلام» هـذه ستعود عليهم بفائدة ما

وهكذا كان وكانت النهاية بالطبع خيبة امل وخزي وفضيحة ولم يلبث هولاء الذين ارتفعوا باصوات اليهود الى مقاعـد البلدية ان نكثوا في جميع وعودهم وعهودها لليهود واصبحت البلدية في شارع ماملا «حصنا للعربية المحاربة» وكانت النتيجة ان السكان اليهود راوا وهم يحرقون الارم حقوقهم تهضم ورجل العامل اليهودى تدحر عن الاعمال القائمة من جيب دافع الضرائب اليهودي راوا العامل عربيا والموظف عربيا.

واكثر من هذا راوه في بلدتهم اليهوديه ولكن مع الاسف فان المندوبين اليهود واصلوا قصورهم في البلدية هذه التي قامت على اساس مزيف في النسبة بين سكان هذه البلدة

ثم جاءت حوادث اب وهوجمت القدس اليهودية من جميع اطرافها وفي تلك الساعة ظهرت قوة سلطة شارع ماملا على هذه البلده ومع ذلك فالبلدية ظلت قائمة لم تتزعزع

وجاءنا خبر انتخاب راغب بك للوفد وموافقته على الذهاب للندن ضمن كتلة من اعدائنا وعلى اثر هذا الخبر ظهر هناك منا من يقول بان ذهاب راغب بك في الوفد لا يهمنا اذا اكد لنا بانه يسافر كفرد عادي لا كرئيس بلدية القدس

نعم هناك من يقول ذلك منا ولكن القدس اليهوديه هذه المدينة التي جربت وعانت تعرف معنى وعود وتاكيدات راغب بك وتضحك من قول هولاء القائلين!

القدس اليهوديه تعرف بان راغب بك حتى ولو سافر كفرد عادي فان هذا لا يقلل من اهميته

وبعد هذا وذاك أمن الممكن ان نظل «كما يقول مندوبونا في البلدية» نحسب بان هذا الرجل يمثلنا؟ ثم امن الممكن ان نوافق على بقاء مندوبينا جنبا لجنب مع اعدائنا تحت زئاسة راغب بك؟ ثم ايفهم المندوبون اليهود بان جلوسهم حتى الساعة في البلديه هو خزي وعار على الشعب اليهودي. كلا، ان عظمة اسرائيل وشرف القدس اليهودية يطلبان من ممثلى اليهود ان يضعوا حدا لهذه الوقيعة وان يستقيلوا من البلديه النشاشيبية بدون ادنى تاخير

# تصريح بلفـــور

## - وصك - الانتـداب لفلسطـين -

بحث قانوني دقيق بقلم المستر بيار كرابيتش القاضي بمحكمة مصر المختلطة

نشر المقطم الاغر المقال التالي:

تدور جميع المناقشات المتعلقة بنظام الحكم الحالي في فلسطين على تصريح بلفور الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ . فاذا اراد امروء فهم حقيقة المشكلة التي تواجهها اليوم الارض المقدسة فعليه ان يرجع الى النص الصحيح لذلك التصريح الذي يحـدد السياسة هناك واليك هذا النص:

ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين الرضى الي انشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وستبذل خير مساعيها لتسهيل هذا القصد ومفهوم انه لن يعمل شيء يمكن ان يضير بالحقوق المدنية والدينيـة التي للطوائف غير اليهودية المقيمـة بفلسطين او بالحقوق والانظمة السياسيـة التي يتمتع بها اليهود في اي بلاد اخرى»

فعرب فلسطين يحتجون بان هـذا التصريح يناقض شروط اتفاقية عقدت بين بريطانيا العظمي وشريف مكه في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١٥ ويقول زعماوءهم ان انكلترا بهذا الميثاق تقيـدت «بان تعترف باستقلال العرب وتوءيده» ضمن حدود عينت تعيينا جليا — ويصر العرب على القول ان فلسطين داخلة فيها — بشرط ان يبـذل العرب معونتهم للحلفاء في قهر الترك . ومراد العالم العربي باشارته الي الوقائع المدونة في صحائف التاريخ هو ان يظهر انه قام بنصيبه من هذا الاتفاق

ويذكر العرب ايضا البـلاغ الذي اصدرته انكلترا وفرنسا معا في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ وقد جاء فيه ماياتي:

«ان الغرض الذي ترمي اليه فرنسا وبريطانيا العظمى من مواصلة الحرب التي اطلقها الطمـع الالماني من عقالها — في الشرق — هو تحرير الشعوب التي طالما ظلمها الترك تحريرا تاما نهائيـا وانشاء حكومات وطنية وادارات تستمد سلطتها من ارادة السكان الوطنيين وحرية اختيارهم»

وينوه العرب بهذه الحقيقة وهي ان هذا البلاغ صدر بعد تصريح بلفور ويقولون انه اعلن قبـل عقد الهدنة بقليل عندما كانت تركيا قد خرجت معياة فهو يوءيد ويثبت اتفاق ٢٤ اكتوبر سنـة ١٩١٥ ويستخلص مسلمو فلسطين ومسيحيوها من هذه المقدمات نتيجة هي ان «انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين» ليس بالضرورة مناقضا لاستقلال العرب.

ولا نحاول ان نبحث هنا في حل هذه الحجج صحيحة او غير صحيحة فقد امضيت معاهـدة فرسايل في ٢٨ يونيو سنه ١٩١٩ ودون عهد جمعية الامم في الست والعشرين مادة الاولى من ذلك الميثاق التاريخي . في هذا العهد حـددت المبادىء الاساسية التي بني عليها نظام الحكم الحالي في فلسطين وبنـاء على ذلك يتعين على المرء اذا اراد ان يقدر ما للحجج التي يقدمها اليهود والعرب من القيمة الحقيقية ان يرجع الي معاهدة فرسايل لا الى الاتفاقات او التصريحات التي صدرت قبلها

وليس معني هذا ان تصريح بلفور قد اصبح لاغيا بل كل ما نقصد هو ان جمعية الامم وصك الانتداب لفلسطين الذي منح بمقتضى ذلك العهد هما الان القاعدتان اللتان تحددان الحالة الشرعية للارض المقدسـة . واذا كان لا يزال لتصريح بلفور شان قائم فليس لانه اعلن في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ بل لانه ادمج في صك الانتداب لفلسطين فمشروعيته واهميته الحقيقية يجب على هذا الاعتبار ان تفسرا بما له من اتصال بشروط عهد جمعيـة الامم ويجب ان يكون مفهوما بجلاء ان صك الانتداب نفسه ليس شرعيا الا بمقدار تنفيـذه لسلطة التفويض المخولة بمقتضى معاهـدة فرسايل المبرمة في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩.

فالمادة ٢٢ من العهد هي التي تتعلق بالخلاف برمته وهذه المادة تبتديء بعظة موجزة ثم تقول: «وهناك شعوب كانت قبلا تابعة للسلطـة العثمانية وقد بلغت منزلة من الرقي يمكـن معها الاعتراف بها وقتيا كامم مستقلة وبشرط ان تستعين بمشورة دولة منتدبة ومعونتها الي ان ياتي الوقت الذي تستطيع فيه ان تقف وحـدها وبلا سند ويجب ان تراعي رغبات هذه الطوائف اعظم مراعاة في اختيار الدولة المنتدبة»

وقد رمز الي هذه الجماعات التي بلغت منزلة من الرقي يمكـن معها الاعتراف بها وقتيا كامم مستقلة «بانتدابات درجة حرف ا» وهناك ايضا انتدابات درجة حرف «ب» وانتدابات درجة حرف «ج» والانتدابات الاخيرة خاصة بالشعوب المتاخرة جدا . وهذا البحث الذي نعالجه لا يتعلق بالانتدابات حرف (ب) وبالانتدابات حرف (ج) فقد اعترفت جميع السلطات بان فلسطين معدودة من الشعوب التي هي من حرف (ا)

واذا قرأ المروء رسالة اصدرتها سكرتيرية جمعية الامم بعنوان «نظام الانتداب» استطاع ان يعرف شيئا كثيرا من الحقائق المهمة الخاصة باصل هذه الانتدابات . ويوءخذ من هذه الرسالة ان نية الدول التي وضعت عهد جمعية الامم كانت منصرفة في اول الامر الي جعل معاهـدات الصلح شاملة لشروط جميع الانتدابات ولكنها عدلت عن هذه النية بعد ذلك وامضيت المعاهدات من غير ان تشتمل على التفاصيل المشار اليها ولذا احتوى «نظام الانتداب» سلسلة مواد توءكـد من جديد المبادىء التي ضمنها عهد الجمعية بتفصيل اوفي وتدقيق اعظم . وفي هذا مجال اخر للقول ان عهد جمعية الامم يمكن ان يدعي دستورا لفلسطين وان صك الانتداب يمكن تشبيهه بفرمان ممنوح لمقاطعة او لبلدية من جمعية تشريعيـة او يمكن تشبيهه بقوانين فرعيـة لمجلس مقابل قانونه الاساسي

وقد صدر صك الانتداب هذا او القانون الفرعي في لندن في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٢ في مقدمته ما ياتي:

اولا — ان دول الحلفاء الكبرى عينت الحكومة البريطانية دولة منتدبة لفلسطين

ثانيا — ان الدولة المنتدبة مسوءولة عن تنفيذ التصريح الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ والخاص بانشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ومفهوم بجلاء انه لن يعمل شيء يمكن ان يضـير الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين

وجاء في المادة الثانية منه:

«الدولة المنتدبه مسوءولة عن وضع البلاد تحت ادارة سياسية تكفل انشاء وطن يهودي قومي كما هو مذكور في المقدمة وعن ترقية انظمة الحكم الذاتي وكذلك عن حماية الحقوق المدنيه والدينية لجميع سكان فلسطين على اختلاف اجناسهم»

وفرضت المادة الثالثة على الدولة المنتدبة:

ان تشجع على الاستقلال الذاتي المحلي بقدر ما تسمح الاحوال بذلك» وبعـد ما تكلم صك انتداب عن الاستقلال الذاتي امر بوجوب الاعتراف بوكالة يهودية خاصة كهيئة عامه بقصد بذل مشورتها ومعاونتها لحكومة فلسطين في ما يمس انشاء الوطن القومي اليهودي وما للسكان اليهود في فلسطين من الشوءون الاقتصادية والاجتماعيه وغيرها

وزادت المادة السادسه هذه النقطة ايضاحا فجعلت واجبا على حكومة فلسطين ان تسهل على اليهود الهجرة الي فلسطين (وانشاء مستعمرات يهودية فيها)

ونوهت المادة السابعه تنويها اخر بهذا الاتجاه في السياسه وقضت بوجوب اصدار قانون جنسية يضمن مواد (مفرغة في قالب يسهل على اليهود الذين يختارون اقامتهم الدائمة في فلسطين اكتساب الجنسية الفلسطينيه)

ولا فائدة من سرد نصوص المواد الاخرى في صك الانتداب فقد ذكرنا ما فيه الكفاية لنبين ان الانتداب على ما يظهر قد خرج عن المبدأ الذي بني عليه عهد جمعيه الامم او دستور فلسطين فان هذا القانون الاساسي قد قبل كقضية مسلم بها على ما ذكرنا هنا ان فلسطين قد بلغت مرحلة يصح معها «الاعتراف وقتيا بوجودها كامة مستقلة» وحدد القسم الذي خصص للدولة المنتدبه تحديدا نهائيا فاعلن ان وظيفتها الوحيدة هي (اسداء النصيحه او المساعدة الاداريه) لحينما ياتي الوقت الذي تستطيع فيه فلسطين ان «تستقل بنفسها» ولما قال موءتمر الصلح هـذا القول فالمفروض انه كان عالما بالحقيقتين الاساسيتين الاتيتين:

الاولي — ان تصريح بلفور الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ اعلن ان بريطانيا كانت تنظر بعين الرضى الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين

والثانيه — ان سكان فلسطين كانوا اذ ذاك يتالفون من نحو ٧٠٠٠٠٠ عربي من مسلمين ومسيحيين و ٦٠٠٠٠ يهودي

ومعلوم ان عهد جمعية الامم لم يذكر شيئا عن انشاء وطن قومي للشعب اليهودى ومع ذلك اعلن مبدأ (الاستقلال الوقتي)

وغني عن البيان انه جعل واجبا على الدولة المنتدبه ان تنظم من فورها شوءون هـذه الامة

التي كانت اكثريتها حينئذ من العرب وان تسديها من النصيحة والمساعدة الادارتين ما يعينها على ان تقف بنفسها :

ويظهر ان الدوله المنتدبه اغضت عن هذا الغرض الذي رمي الية عهد جمعية الامم ويظهر ايضا ان تلك القوانين الفرعية المستمدة من هذا الدستور حصرت اهتمامها لا في الاستقلال باعتبار انه الهدف المقصود بل جعلت الوطن القومي اليهودي كوكب القطب ونقطة الارتكاز والمرفأ الدائم في جميع اعمالها

وقبل ان يتساءل الباحث هل هذا العمل دستوري ام لا يحسن به ان يبحث اولا في هل مواد القوانين الفرعيه تتجاوز ما جاء في ديباجة صك الانتداب ام لا

ولهذا البحث اهمية لانه اذا كانت نتيجته ان مواد القوانين تجاوزت روح تصريح بلفور صار من الضروري ان يبحث المرء في هل كان يحق لواضعي صك الانتداب بمقتضى سلطة التفويض المعطاة لهم ان يدمجوا تصريح بلفور في هذه القوانين الفرعية

ان الوعد الذي منح لليهود في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ باسم الحكومه البريطانيه لم يكن المقصود به اخضاع رغبات ......٧ من العرب لرغبات ....٦ من اليهود بل كل ما كان موضوعا نصب عين الحكومة البريطانيه وقتئذ هو انشاء وطن قومي للشعب اليهودي وحماية ارواح هؤلاء اليهود وحريتهم وهنائهم سواء للمقيمين منهم اصلا في فلسطين او الذين يرغبون في الهجرة اليها ولم يخطر بالبال جعل فلسطين تيوقراطية يهوديه يكون وجود الاكثرية العربيه فيها من باب التسامح وكان المقصود هو انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين لا جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود ولكن يؤخذ من الكيفيات التي طبقت بها القوانين الفرعية ان تحويل فلسطين الي وطن قومي يهودي بدلا من انشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي هو ما تعنيه مواد صك الانتداب حقيقه خلافا لنص ديباجته

ومما يلاحظ ان اول مندوب سام لفلسطين كان يهوديا وان مستشاره القضائي كان كذلك يهوديا ولا يزال هذا الاخير باقيا في منصبه وان الموظفين اليهود في مصالح الحكومة يزيدون كثيرا على نسبة ١ الى ٧ وهي النسبة الحاليه بين طوائف السكان ثم ان الوكالة اليهوديه تقوم ببث دعوة واسعة النطاق في العالم تناشد بها اليهود ان ياتوا الى فلسطين وتعطي اعانات مالية لذوي الحاجة من الذين يلبون هذه الدعوة المطردة

فالهجرة الى فلسطين ليست طبيعيه بل انها تروج بوسائل اصطناعيه وقد سنت حكومة فلسطين قوانينها لتسهيل هذه الهجرة غير الطبيعية واليهود في انحاء العالم يقدمون المال لشراء الاراضي لهؤلاء القادمين ومعنى هذا ان ليس في هجرة اليهود الي فلسطين ما هو اختياري وتطوع وليس ذلك فقط بل انه لم تراع القوانين الاقتصادية في حساب ما يمكن تدبيره من الاعمال لهذه العناصر الدخيلة

يتبع

# أنباء محلية

## المخابرات الليلية في بيت لحم

تبتدىء خدمة العمل المستديم في الليل والنهار في مصلحة التلفون في بيت لحم اعتبارا من ١ شباط سنة ١٩٣٠

## في نادى الشبيبة التلحمية

القي الاستاذ اكرم زعيتر محاضرة قيمة في نادى الشبيبة التلحمية موضوعها بين الياس والامل حلل بها امراض الامة ووصف العلاج الشافي وكانت محاضرة عامرة دامت نحو ساعة ونصف الساعة وحضرها جمهور كبير نذكر منهم سعادة رئيس البلدية السيد نقولا افندي شاهين والاستاذ اسعاف بك النشاشيبي والاستاذ عمر الصالح والاستاذ نجيب الريس رئيس تحرير القبس الغراء والسادة عيسى عبد الله مرقص جريس يعقوب صالح جقمان عبد الله عصفوره وكثيرون لم تحضرنا اسماؤهم

## سجن الاستاذ المظفر في نظر احرار الانكليز

خطب الجنرال بلايكني الذي كان مديرا لمصلحة سكك الحديد المصريه في نادي الاحرار الوطني فقال ان الاسلام اخذ يستيقظ واذا اساء الحكم البريطاني معاملته فانه يصبح اداة فعالة في يد السوفيات ضد بريطانيا في فلسطين . وقد نفر نصرف كثيرين من الموظفين البريطانيين في مصر المصريين من البريطانيين . وسياسة بريطانيا في فلسطين تؤدي الى المشاكل مع المسلمين . ثم قال ان من الامثلة على ذلك ما حصل للشيخ المظفر وهو عالم مسلم مشهور ولتسعة من الفلسطينيين المتعلمين وذوى النفوذ فانهم سجنوا بغير محاكمة

وقد كان السيد جمال الحسيني حاضرا في الاجتماع فخطب ببلاغة مؤيدا مطالب العرب

## حفلة شاى فخمه

اقام السيد فخري بك النشاشيبي بعد ظهر الامس حفلة شاى فخمة في بيته لحضرة مولانا رودولف سعيد رويتي ابن كريمة سلطان زنجبار وصاحب الكلمة النافذة في جريده التايمس والذي اظهر منتهى عطفه على فلسطين العربية وقد حضر هذه الحفلة نخبه من زعماء الامه واصحاب الكلمة النافذه وكانت حفلة كريمة فخمة

***

## الاحد القادم

٢ شباط

تجرى في كنيسة الخورنية للاباء الفرنسيسيين حفلة دينية اكراما للطوباوى الجديد

* الاب يوحنا بوسكو *

مؤسس

جمعية الرهبان السالسيين

وراهبات مريم معونة النصارى

وشركة مساعدى السالسيين ومساعداتهم

الساعه ٨ صباحا ، قداس احتفالي — خطاب يلقيه بالعربية بعد الانجيل في مديح الطوباوي حضرة الاب بشاره فروجي احد كهنة البطريركية اللاتينيه

تقوم بالترانيم الطقسيه الجوقة الموسيقية للاباء السالسيين

## لا وطن للصهيونية

هذا ما قاله الحاخام صموئيل شولمان راعي الكنيسة المسمى عمانوئيل الواقع في الشارع الخامس بنيويورك — قال ومن كون الصهيونيه بدعة دينية فلا يمكنها انشاء وطن قومي عام شامل لجميع اليهود على السواء . فافضل سبيل يتخذونه لبلوغهم هذا الغرض هو اتباع وعد بلفور بحروفه وانشاء وطن قومي لبعض اليهود مما استدل من كلام الحاخام المذكور على انه يريد ان يفهم الصهيونيين بصراحة انه مخالف للدعوة الصهيونية الداعية الى احتلال فلسطين وتحويلها كلها الى وطن صهيوني مستقل بنفسه مصبوغ بصبغة الصهيونيه ليس الا وانه كان محبذا ولا يزا محبذا بتسهيل السبيل في وجه اولئك اليهود الذين يرغبون في سكنى فلسطين عن غير قصد استملاكها واحتكارها لانفسهم دون غيرهم من الامم

## عهد بلفور وتعليل غريب له

جاء في برقيات المقطم ان دارت مناقشة في اجتماع حفل بالحاضرين في لندن من يومين بين السيد جمال الحسيني والمستر اسرائيل كوهين على عهد بلفور والوطن القومي لليهود في فلسطين كما ذكرت في احد تلغرافاتي السابقة فلما فرغا من مناقشتها وقفت المس روزيتا فوربس الرحالة الانكليزية المشهورة التي ارتادت الصحراء النوبية مع احمد حسنين بك وقالت انها خاطبت مرة اللورد بلفور في مسالة عهده ( عهد = بلفور ) وابانت ما انطوى عليه من الظلم فاجابها « ولكنك ألا ترين المعاني الشعرية التي فيه »

...

## مسجونو عكا

علمنا ان حاكم يافا اخطر مدير سجن عكا بوجوب معاملة موقوفي يافا معاملة المسجونين العاديين وفهمنا ان هنالك سعيا لكفالة هؤلاء المسجونين من قبل سماحة الحاج امين افندى الحسيني وسعادة راغب بك النشاشيبي اما نحن فنعتقد ان واجب الامة ان تهرع الى محكمة العدل العليا اذ المعروف ان لاعقاب في قانون منع الجرائم ولنترك لمحكمة العدل العليا وضع مبدا قانوني جديد وفي ذاك اكبر ضمانة لكرامة الامة

## غابريلا الحسناء

اهدانا حضرة الشاعر الرقيق والاديب المجيد اسكندر افندي الخوري البيجالي رواية « غابريلا الحسناء » التي عربها عن الافرنسيه تعريبا يشعرك بانك تقرأ رواية وضعت بالعربية اضف الي ذلك سلامة الاسلوب وطلاوة عبارتها الموسيقية الرنانة التي تدخل الي نفسك نشوة ذات حبير يؤنث العواطف ويصقل الخيال فنحن نشكر لاديبنا جهوده وكفاءته واخلاصه للادب القومي حاثين كل ناطق بالضاد على اقتناء هذه الرواية الشعرية في معناها ورنين الفاظها وهي تطلب من المعرب ومن المكاتب الشهيرة في مصر وفلسطين

## المال للوفد

اجتمعت اللجنة المالية في اللجنة التنفيذيه العربية وقررت تحديد مبلغ ٣٠٠٠ ج . ف لنفقات الوفد تجمع من المدن والبلاد والقرى ووزعت الحصص على اعضاء اللجنه التنفيذية كما انها قررت ان تزور بنفسها المدن والبلاد التي تتاخر عن تقديم قسطها

## مولود ذكر

رزق السيد حنا بطرس السحار مولودا ذكرا فنسال الله ان يجعله من ابناء السلامه مزودا بالعمر الطويل كما اننا نهنيء والديه ونرجو للمولود السعيد كل رفاه

## اكبر مزارع وطني

تلحمي

استاجر صديقنا الاعز السيد ابراهيم القطان نحو ١٥٠٠ دونم من اراضى ديرالروم الكائنة على ضفاف نهر الاردن الشرقي التابعه لاراضي الشرق العربي لمدة ٤٥ سنه لاستثمارها في الزراعة وهذا عمل مبرور يضع السيد قطان به درسا بليغا في الوطنية والاشتغال في الوطن العزيز لاخواننا المهاجرين الذين يعودون للاوطان ولا يمكثون الا القليل وقد علمنا ان السيد قطان قد استحضر عدة اوائل للزوم الزراعه والات لسحب الماء من نهر الاردن لري الاراضي المذكورة وقد فهمنا من حضرته انه سيبدى بالعمل في اواخر الشهر المقبل فنثني على همته العاليه ونرجو لحضرة المواطن الكريم كل توفيق ونجاح اكثر الله من امثاله العاملين

## حماية الاراضى

اجتمعت لجنة حماية الاراضي في اللجنة التنفيذية العربية وقررت ان تكتب الى الحكومة بصورة مستعجلة وجوب حماية المنتوجات الزراعية من منافسة الواردات الاجنبية ولعل الحكومة تجيب هذا الطلب العادل

## اعضاء اللجنة الدوليه

علمنا ان المسيو بوليتس سفير اليونان في باريس والذي دافع في قضية مفروماتس امام محكمة لاهاي سيكون احد الاعضاء الثلاثة في اللجنة الدولية التي ستتشكل لحل قضية البراق

## وفاة

توفي المرحوم عيسى الجدي عن نحو ٨٠ عاما رحمه الله رحمة واسعة والهم اله وذويه جميل الصبر والعزاء واسكن الفقيد جنات النعيم

تابع بريد المهجر

وان الصحافة اليهودية نشرتها بعناوين ملفقه للنظر يفهم منها انها صحيحة لا ريب فيها

حتى محامي اليهود السر بويد مرتين لدي لجنة التحقيق اخذ يضرب على ذات النغمة الصهيونيه قاصدا التمويه على هذه اللجنه الموقره بقوله :«ان الفلاح الفلسطيني لا يفهم معنى وعد بلفور» فما كان من هذا القروي الا ان برهن للملا في انه يفهم حق الفهم وعد بلفور المشؤوم وهو خبير بالاضرار الجسيمة الناشئة عنه للفلاح خاصة ويطالب بالغائه مؤيدا اللجنه التنفيذية العربية كما رايتم من برقية الاحتجاج التي استلمتها اللجنة ومن المؤتمر القروي الفلسطيني الذي عقد في يافا ست جلسات متوالية في انتهائها قرر ما املاه عليه الشعور الوطني وفاضت به الروح القومية وذلك في اوائل تشرين الثاني السالف . لا نتوسع بهذا الموضوع لان لجنتكم المعتبرة باثناء فحصها قد ثبت لها كذب اليهود وافتراآتهم العجيبة من نوعها الغريبة في بابها

يا صاحب السعادة

نريد ان نلفت نظركم ونظر اعضاء لجنة التحقيق الموقرة الى امر جوهري وهو ليس هناك شعور عداء او احتقار تجاه اليهود بشان البراق الشريف او غيره لا بل البلية الكبرى والمصيبة العظمى التي تكرمت وانعمت علينا بها دولة انكلترا الا وهو «وعد بلفور المشؤوم» فما زال هذا الوعد في قيد الحياة لا سلام في فلسطين لا ريب عندكم في انكم تاكدتم هذه الحقيقة الناصعة بنفسكم باثناء زياراتكم لعموم البلاد الفلسطينيه ففي كل بلد كنتم تزورون كان في الجمع المحتشد قسم غير قليل يحمل اعلاما سوداء واوراقا كبيرة محمولة على اعواد كتب عليها «فليسقط وعد بلفور» فلسطين للفلسطينيين — لا سلام في فلسطين ما زال وعد بلفور في الوجود — هذا هو الشعور العام للفلسطينيين المتخلفين والمهاجرين يؤيده عرب سوريا فالعراق فمصر فجزيرة العرب والهند واخيرا كل من نطق بالضاد .

هذا هو السبب الحقيقي لقيام العرب في وجه اليهود ليس من الصفاقة ان تحاول الصهيونية انكار اهل فلسطين وهم الاغلبية الساحقة . هل من العدل او من الحكمة ان توهب فلسطين لقمة باردة الى اليهود ولا ينتظر قيام اصحاب البلاد الحقيقيين للدفاع عن كيانهم ووطنهم والمطالبة بحقوقهم:

ان العرب لم تحجم عن التعرض لاعظم النكبات حتى يصلوا الى تحرير وطنهم من عجرفة اليهود وغطرستهم وسوف يستعذب العربي سفك دمائه كما كان دائما في سبيل الدفاع عن كرامته وبلاده .

يا صاحب السعادة

لا نبالغ اذا قلنا ان الامثال قد ضربت في الحكم البريطاني عما هو مشهور عنه من العدالة والنزاهة ولكن الحق الحق نقول لكم بكل اسف ان عرب فلسطين قد اخذت تتغير عقيدتهم على الاقل في اغلب الحكام الذين توالوا على وطننا اما السبب فينبثق عنه اسباب كثيرة منها ان الحكومة تفرض على الشعب — الذي اكثريته عربية — الضرائب بدون ان يعلم كيف تنفقها واحيانا كثيرة كما ظهر من تدقيق لجنتكم الموقرة انها تنفقها في مصلحة الصهيونيين الذين يمثلون الاقلية في البلاد — ولا عدل ولا انصاف بيننا وبين مقاومينا في عقريوتنا

واذا اجلنا النظر في القوانين فلا نراها تسن الا ما يلائم مصلحة اليهود

لو اجلتم النظر ما جاء به فخامة المندوب السامي في منشوره الاول باثناء الفتنة تروا انه عطف على المجرمين واهان الابرياء وحكم دون ان يحقق وقد جاءت القوات البريطانيه لارجاع الامن الى نصابه فجعلت هدف نيران رشاشاتها وبنادقها صدور العرب الابرياء ثم انظروا كيف ساعدت الحكومة المنكوبين من اليهود وغضت النظر عن المنكوبين من العرب وقد سجنوا رجالنا وضربوا نساءنا لمجرد شهاده صعلوك يهودى واحد اما العرب الذين

صبت على روؤسهم البلايا من الحكومه والصهيونيين فلم يحقق في شكاوينا ولم يدقق رغم الاحتجاجات الطويلة العريضة التي ذهبت مع هبوب الرياح

نلفت نظركم ونظر اعضاء لجنتكم المحترمه ان بلفور في تنفيذ وعده الخاص بانشاء الوطن القومي اليهودي يجعل اقلية ضئيلة تلاشي اكثرية قوية هو عار ابدي في تاريخ بريطانيا العظمى ولا يوافق عليه العالم الاسلامي ولا بنوع لان فلسطين اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وها ان الشرق هائج مضطرب ينتظر بفارغ الصبر نتيجة الفحص المدقق النزية الذي تقوم به لجنتكم الموقره

لا يذهب عن بال سعادتكم الوعود الخلابة التي قطعتها انكلترا للعرب على يد جلالة الحسين ابن علي ملك الحجاز في ذلك الوقت الذي كان معترفا به رسميا من الحلفاء وان العرب قاموا بواجبهم في مساعدة الانكليز في فلسطين وسوريا ولولا مساعدتهم لما نجحت حملة الجنرال اللنبي المشهورة في طرد الاتراك من تلك البلاد التي يقدسها عموم المسيحيين والاسلام

اسمحوا لنا ان نتطفل عليكم بهذا السؤال — كيف ان دولتكم تريد ان تجعل فلسطين الوطن القومي لليهود بالقوة القاهرة وذلك لان احد وزرائها بصفة بسيطة اوعد اليهود بهذا الوطن ثم من جهة اخرى نرى ان قبل صدور هذا الوعد بنحو عام بصورة رسمية تعهدت بريطانيا للعرب وكفلت لهم الاستقلال وحل مشكلة فلسطين وان يكون اساسه

البقية في الصفحة الثانية




## صوت الشعب

جريدة عربية حرة تظهر مرتين في الاسبوع مؤقتا

الاشتراكات تدفع سلفا

في فلسطين ١٠٠ غرشا فلسطينيا

في خارج فلسطين ١٢٥ غرشا فلسطينيا

اما يعادلها في اميركا ستة دولارات ونصف

المراسلات يجب ان تكن باسم رئيس تحرير الجريدة ولا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ولم تنشر

كل ما يتعلق بالاشتراكات الاعلانات يراجع به مدير ادارة الجريدة

## المخابرات

صندوق البريد ٥١ تلفون ٢٢ بيت لحم فلسطين


* طبعت بمطبعه صوت الشعب *